

تفسير السعدي

فَلَمَّا أَتَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ سِحْرٌ إِنَّ اللَّهَ سَبَّطَهُ^ط إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ
الْمُفْسِدِينَ

{فَلَمَّا أَتَوْا} حبالهم وعصيتهم، إذا هي كأنها حيات تسعى، فأقال موسى ما جئتم به
السحر أي: هذا السحر الحقيقي العظيم، ولكن مع عظمتها إن الله سبَّطه^ط إن الله لا
يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ^ط فإنهم يريدون بذلك نصر الباطل على الحق، وأي فساد أعظم من
هذا؟! وهكذا كل مفسد عمل عملاً، واحتال كيداً، أو أتى بمكر، فإن عمله سبَّط
ويضمحل، وإن حصل لعمله روجان في وقت ما، فإن ماله الاضمحلال والمحقق^ط أما
المصلحون الذين قصدهم بأعمالهم وجه الله تعالى، وهي أعمال ووسائل نافعة، مأمور بها،
فإن الله يصلح أعمالهم ويرقيها، وينميها على الدوام، فألقى موسى عصاه، فتلقفت جميع ما
صنعوا، فبطل سحرهم، واضمحل باطلهم.